

40- زوجي كثير اللعن والوقوع في أعراض الناس

المشكلة: زوجي كثير اللعن، وكثير الوقوع في أعراض الناس؛ رغم أنه من المحافظين على الصلاة؛ بل والنوافل، لكن به ذلك العيب، ولقد نصحته ولم يمتثل، فما توجيه فضيلتكم لي؟ وجزاكم الله خيرًا. الحل: عليك أن تكرر النصيحة له والتخويف من العذاب، فقد ورد في الحديث قوله -صلى الله عليه وسلم- { ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء } رواه الترمذي رقم (2060)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم (1610)، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. انظر: السلسلة الصحيحة للألباني رقم (320). أي لأن الإيمان الكامل يمنع صاحبه من إطلاق لسانه في الطعن والعيب واللعن والشتم والكلام المنكر؛ لأن عاقبته وخيمة، وفي حديث آخر قال -صلى الله عليه وسلم- { إن اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة } رواه مسلم، كتاب النكاح، رقم (86)، وأحمد (448/6)، رقم (26981). وورد في الحديث أن اللعنة تذهب إلى الملعون؛ فإن كان يستحقها وإلا رجعت إلى قائلها لحديث عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: " إن اللعنة إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكًا، وإلا قالت: يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد عليه سبيلا ولم أجد فيه مسلكًا، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت ". رواه الإمام أحمد في مسنده (408/1)، وإسناده صحيح. انظر: مجمع الزوائد للهيتمي (74/8). وهكذا الوقوع في أعراض الناس فإنه إثم كبير، فعليه التوبة، وأن يملك عليه لسانه حتى لا يحبط أعماله، والله أعلم.